{ قفَا } [ه] في أسمائه E [المُقَفّي] هو المُوَليّ الذاهِب . وقد قَفّى يُقَفّي فهو مُقَفٍّ : يعني أنه آخر الأنبياء المُتّبَعُ لهم فإذا قَفّي فلا نَبيّ بعدَه .

(س) ومنه الحديث [فلما قَفّي قال كذا] أي ذَهب مُوَلّياً وكأنه من القَفا : أي أعطاه قَفاه وظَهْره .

(ه) ومنه الحديث [ألا أخْبِركم بأشدّ حَرّاً منه يومَ القيامة ؟ هَذَيْنَك الرّجُلَين المُقَفّيين] أي المُوَلِيَيْن . وقد تكرر في الحديث .

(ه) وفي حديث طلحة [فوضَعُوا الّلجّ على قَفَيّ] أي وضَعوا السيف على قَفايَ وهي لُغَة طائِيّة يُشَدّدون ياء المتكلم .

(س) وفي حديث عمر كُتِب إليه صحيفةٌ فيها : .

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقّلاتٍ ... قَفا سَلْعٍ بمُخْتَلَفِ التّجارِ .

سَلْع : جَبل وقَفاه : وراءه وخَلْفه .

(ه) وفي حديث ابن عمر [أخَذ المِسْحاةَ فاسْتَقفاه فضَربه بها حتى قَتَله] أي أتاه من قِبَل قَفاه . يقال : تَقَفّيت فلاناً واسْتَقْفَيته .

(ه) وفيه [يَعْقِد الشيطان على قافِية أحدِكم ثلاثَ عُقَد] القافِية : القَفَا . وقيل : قافية الرأس : مُؤَخّره . وقيل : وسَطه أراد تَثْقيله في النّوم وإطالته فكأنه قد شَد عليه شِداداً وعَقَده ثلاث عُقَد .

(ه) وفي حديث عمر [اللهم إنّا نتَقَرّب إليك بعَمّ نبيّك وقَفِيّةِ آبائه وكُبْرِ رِجاله] يعني العبّاس يقال : هذا قَفّي الأشياخ وقَفِيّتُهم . إذا كان الخَلَفَ منهم مأخوذ من : قَفَوْتُ الرجلَ إذا تَبِعْتَه . يعني أنه خَلَفُ آبائه وتِلْوهُم وتابعُهم كأنه ذَهب إلى استِسْقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحَرَمْين حين أجْدبوا فسَقاهم اللّه به .

وقيل : القَفِيّة : المُختار . واقْتفَاه إذا اختاره . وهو القَفْوة كالصّفْوة من اصْطَفاه .

وقد تكرر ذكر [القَفْو والاقْتِفاء] في الحديث اسْماً وفعلاً ومصدراً . يقال : قَفَوْته وقَفَيْتُه واقْتَفَيته إذا تَبعْتَه واقْتَدَيْتَ به (في ا : [واقتديته]) .

(س) وفيه [نحن بنو النَّضْر بن كِنانة لا نَنْتَفي من أبينا ولا نَقْفُو أمَّنا] أي لا نَتَّهِمها ولا نَقْذِفُها . يقال : قَفا فُلانٌ فُلاناً إذا قَذَفَه بما ليس فيه .

وقيل : معناه : لا نَتْرك النَّسَب إلى الآباء ونَنْتَسِب إلى الأمَّهات .

(س) ومن الأوّل حديث القاسم بن مُخَيْمِرَة [لا حَدَّ إلاَّ في القَفْوِ البَيِّن] أي القَذْف الظاهر .

(س) وحديث حسان بن عطية [من قَفا مؤمناً بما ليس فيه وَقَفَه اللّه في رَدْغَة الخَبال]